

تفسير السعدي

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاًا وَرِثِيَا

{ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاًا } أي: متاعا، من أوان وفرش، وبيوت،

وزخارف، وأحسن رثيا، أي: أحسن مرأى ومنظرا، من غضارة العيش، وسرور اللذات،

وحسن الصور، فإذا كان هؤلاء المهلكون أحسن منهم أثاثا ورثيا، ولم يمنعهم ذلك من

حلول العقاب بهم، فكيف يكون هؤلاء، وهم أقل منهم وأذل، معتصمين من العذاب {

أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ } ؟ وعلم من هذا، أن الاستدلال على

خير الآخرة بخير الدنيا من أفسد الأدلة، وأنه من طرق الكفار.